وخاطبه الامام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه كتاب يخلق الخلق فانه اعلم بما في الكتاب وغيره وان كثيرا من الرسل
بلا كتاب كهود وشعيب ويونس وغيرهم عليهم السلام قال ولا يقال ان النبي اخص فانه مأمور بالابلاغ
بلا انزال كتاب والرسول اخص من النبي لكونه جمع رسول فعول مبالغة ومفعل بالفتح بمعنى ذي رسالة ام
من الارسال الذي يأتي بمعنى المرسل والمفعول من الكلام والمفعول من الهيئات الاناء والاسم من الانباء فهو خبر و
ذي عظيمة يحصل به العلم وغلبه على الكتاب فعيل بمعنى الفاعل من المهموز كما قال
[illegible] وهو الحق كما قال الشارح مختصر والرضي وغيرهما لا من النبادة اي الرفعة كما قيل و
[illegible] ان صح الام الجمع وان صح الام الجمع على فعل بكسر الفاء لانه لزوم التخفيف صار مثل معقل اللام ٢
كما صفيه وهو بمعنى مفعول كما قال الراغب وغيره لان به جرى ولانه لا ينبغي ان يجمع على النبيين
لاشتراط علمهم استواء المذكر والمؤنث فيه وعلى اعلم ان الصلوة عليه كما لم يوجد بلا ذكر الآل حيث
يقال صلى الله عليه وسلم كيفية الصلوة عليه بان يقال اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما شرح التأويلات
قال على الآل اي من المؤمنين كما قيد الشرح او الفقهاء العالمين قال لكن الآل على اصله كما في المفردات
والاول المختار عند المحققين والآل اسم جمع له ذوي القربى مبدلة عن الهمزة المبدلة عن الهاء
عند البصريين واو واحده الكوفيين والاول هو الحق كما صرح به الشارح والاول ان يلتفت الى النظر
بشرعه عامة من الحديث ولانه قد يلتفت الى الضمير كما قال ابن مالك وغيره ثم خص منهم بالذكر مشرفين ٢
تفضيلا بالاجازي [illegible] جمع صحب فعل بكسر الحاء فقال وعلى اصحابه اي الذي تمنوا مع الصحبة والخلطة
جمع صحب فعل كما قال عامة النحاة وانما اوثر على ما ذهب اليه الاصوليون من اشتراط ملازمة لسنة
اشهر فصاعدا ليشمل كل صاحب والفاعل يجمع على افعال كما صرح به بويه ومثل بصاحب وصحب ورد بقضاه
الزمخشري والرضي فالقول بانه جمع صحب بالكسر فمخفف صحب انما نشأ من عدم تصفح
الكتاب نحو الاقتداء والاهتداء اي كل واحد من الاصحاب مثل جمع النجوم في صلاحية الاقتداء والاهتداء يعني

يعني كما انه يصح ان يعلم النجوم بالطريق المحسوس ويعلم بالطريق المعنوي وبغيره عن ذلك كذلك يصح ان يجعل بالحكم ان يستنبط بالحكم احد منهم
بما في النجوم الكوكب الطالع والاضافة للاستغراق المفيد لكمال المبالغة والاقتداء الاتيان بمثل فعل غيره
لكونه فعل الغير ويزال يراد به جرى على طريقهم في اخذ الحكم من الكتاب والسنة كما قال الامام الشيخ حسين والمهتدي
وجدان ما يوصل الى المطلوب وفيه تلميح الى ما روي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم وروي وبهديهم اقتديتم فيه رد على قول الاصوليين بتقديم الخطاب السنوم
الذين في عصرهم على ما قالوا في غاية البعد وايضا الى الخبر مقدم على الاخر في تقديمه على الكتاب ترددوا
الا الكلالة الآية ما اتانا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى الرأس والعين وما اتانا عن الصحابة فنحن رجال
ونشركناهم اخرى وما اتانا عن التابعين فهم رجال وهم رجال فانه من التابعين راى الصحابة على الارض
كما قال الشيخ [illegible] اسمى الرجال القول بل من الكاتب بهم كما في كشف الكشاف في سورة النور والانصاف في
جامع الاصول ان ذلك مما لا ثبت فانه قال في اخر كلامه ان الصحابي انه علم بما لا يعلم غيره فيرجع الى الاخذ
عنه او لا من غيرهم وثم ان المذهب الذي لا يقلد الصحابة وقالت بعون الابو حنيفة وفان غير عليه السلام حين
نزل عن السنة حكم عبد بعده كما في الفصول وتفرع من الخطبة التي في لون طائفة من الفاظ مشتملة على التسمية
والحمدلة والصلوة شرع في الديباجة التي هي مشتمل على اسم المصنف وسبب تسميته وجه وشرح بالاتمام
الاتم فقال وبعد بالضم او الرفع مع التنوين او الفتح على تقدير لفظ المصنف اليه اي احضر بعد الخطبة ما سيأتي
قال او للاستيناف او العطف لان على مقدر او على محذوف اي بشر الذين امنوا الآية واطرف متحقق
بالامر المستفاد من المعلل لقوله في العبد ان التعليل ان المتحقق وكما فرضوا اعبد ربك قال العبادة
حق الى احرار عبد الله قال الامام المعتمد وهو خبر الاول صفة بمعنى الملك ثم استعمل استعمال الاسم على قال سيبويه
وانما اسم على غيره لانه الاسم المؤمن شرف منه فانه مبني على التذلل الذي هو المقصود وانما قلنا ما لكو
لان ما في المشهور من الضعف مما لا يخفى فان تقدير فان التعذير فاشرط بان يكون ما بعد الفاء اعرابا او تنبيه ٢

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)